بان ترك التشديد في رب الفلق ونحوه او في ظللنا عليهم الغمام او في ان النفس لامارة فاختيار
عامة المشايخ انها تفسد كذا في الخلاصة وقال قاضيخان قال القاضي الامام يعني ابا علي
النسفي لا تفسد بترك التشديد الا في قوله رب العالمين واياك نعبد واياك نستعين
وعامة المشايخ على ان ترك التشديد والمد بمنزلة الخطأ في الاعراب لا يفسد الصلوة
في قول المتاخرين انتهى فعلم ان ذلك التفصيل على قول المتقدمين وتقدم انه الاحوط
وتخصيص الحكم المتاخرين هنا واقع في محله ثم ان حكم تشديد المخفف كحكم عكسه في الخلاف
والتفصيل وكذا اظهار المدغم وعكسه فالجميع فصل واحد ولذا ذكرهما اورده قاضيخان
متفرعا على احد هذين الفصلين منزلا على التفصيل المذكور للمتقدمين والله المستعان
قرا انفينا بالتشديد لا تفسد لعدم التغير اهدنا الصراط باظهار اللام لا تفسد لعدم
التغير وكذا ما يشبهه يكذبون العاجلة مكان يحبون تفسد على قولهما وينبغي ان لا
تفسد على قول ابي يوسف لانه من القسم الثالث يبيتهم من البيان مكان يبيتهم لا تفسد وينبغي
ان يكون خلافا له ايضا لانه من القسم الثاني وما اهلكناهم من كتب مكان وما اتيناهم
تفسد لانه من القسم الرابع ان هؤلاء مدمر ما هم فيه مكان متبر لا تفسد لانه من
القسم الاول قوسرة او قوصرة مكان قسورة تفسد لانه من القسم الرابع ما يأتيهم من
ذكر مكان من رسول لا تفسد لانه من الاول اما كونه في القرآن فظاهر واما تقارب
المعنى فمن حيث اطلاق اسم المسبب على السبب لان الرسول سبب للذكر والرزق اوتيت
من كل نفس مكان شيء لا تفسد لانه من الاول حتى تكون حرضا او تكون من الجاهلين مكان
الهالكين تفسد وينبغي ان لا تفسد عند ابي يوسف لكونه من الثالث ما ودعك بالتخفيف لا تفسد
لعدم التغير الم يردك يتيما مكان يجدك لا تفسد لصحة المعنى كعصف ماكول مكان كعصف
تفسد لانه من الرابع من الغافرين مكان الغافلين تفسد عندهما لانه من الثالث لتكونن
من الشاكرين مكان من الخاسرين تفسد لانه من الخامس حتى اذا فرغ بالراء والغين المعجمة
مكان الزاي والعين المهملة لا تفسد لانه من الثالث وهي قراءة يسطر الناس مكان
يصدر تفسد للبعد الفاحش ولو قرا يسترون لا تفسد لصحة المعنى لانهم يسترون كفرهم في
يريد الكافرين من عذاب اليم مكان يجير لا تفسد لانه من الاول اما كونه من القرآن
فظاهر واما تقارب المعنى فلان معناه نمن نختار الكافرين مباعدا اياهم من عذاب
ونحو ذلك كذبوا لك الامثال مكان ضربوا لا تفسد لانه من الاول الى بلد ميت فاحيينا
به الماء مكان فانزلنا اختلفوا فيه قال بعضهم لا تفسد لانه من الاول لان الماء يحيى بالاحياء
الطيبة ما ننسخ من اية او ننسها مكان ننسها لا تفسد وينبغي ان يكون هذا على قول ابي
س وان تفسد عندهما اذ لا تقارب بين الايتا والانسا فتعرض له اخرى مكان فتضع

لاتفسد

لا تفسد لتقارب المعنى لان الاعراض له اقبال عليه اي فتستقبل على الارضاع اخرى وان كنت لمن
الساجدين مكان الساخرين تفسد لانه من الثالث فسوف نصليه اجرا عظيما مكان نؤتيه
لا تفسد لانه من الاول اذ في الاصلاء معنى الايتاء الرحمن مكان الشيطان او بالعكس او ادريس
مكان ابليس او بالعكس وما اشبه ذلك تفسد لانه من القسم الخامس تنبيه ومن هذا
القبيل اي من ذكر كلمة مكان كلمة تغير النسب فلو قرا عيسى بن لقمان تفسد لانه من الخامس لانه
نسبه الى الاب واعتقاد ان له ابا كفر ولو قرا موسى بن مريم لا تفسد لان كليهما في القرآن وليس
فيه نسبة من لا ام له الى الام ولا دليل قطعيا على ان امه ليس اسمها مريم ولو قرا موسى بن
عيسى لا تفسد على قول ابي يوسف لانه من الثاني وعليه عامة المشايخ وكذا لو قرا موسى بن لقمان
ولو قرا عيسى بن سارة تفسد لانه من الرابع وكذا لو قرا مريم ابنة غيلان والله اعلم ولو قرا
الا ما اضطررتم بالزاي او بالظاء او بالذال المعجمتين مكان الضاد تفسد صلوته للبعد
الفاحش في جميع ذلك ولو قرا ما اضطررتم بالتاء المثناة من فوق مكان الطاء لا تفسد
لان الطاء بدل من التاء في مثل هذا على ما عرف في الصرف فلا يتغير المعنى ولو قرا الا من خطف
الخطفة بالتاء مكان الطاء فيهما تفسد لعدم المعنى واعلم ان هذا فصل اخر وهو ابدال
هذه الاحرف الثلثة التاء والدال والطاء بعضها من بعض وقد علمت ان المتقدمين اعتبروا
المعنى لا اتحاد المخرج ولا قربه خلافا للمتاخرين فلنورد ما ذكره قاضيخان من ذلك
قرا الطحيات والدحيات بالطاء والدال مكان التاء قال القاضي الامام يعني ابا علي
النسفي لا تفسد لان الطحو والدحو من افعاله تعالى وكل مطحو ومدحو فهو له لانه
من جملة ملكه بدل ما اشتق من القنوط بما اشتق من القنوت او بالعكس تفسد للبعد الفاحش
وعند الوجوه بالدال مكان التاء تفسد للبعد الفاحش لانهم اشد رهطا بالطاء مكان التاء
لا تفسد لان التغير في تاء التانيث لا يخل بالمعنى لانها عرضة التغير والحذف نبطش البطشة
الكبرى بالتاء مكان الطاء فيهما تفسد لعدم المعنى اظلم واتخم بالتاء مكان الطاء لا تفسد
لصحة المعنى اذ التخم الضحك العالي وهو من صفات الكفار كانوا من الذين امنوا يضحكون
ومستلزم للزوج والمرح الصراط بالتاء مكان الطاء تفسد لعدم المعنى خرجوا من ديارهم
بترا بالتاء مكان الطاء لا تفسد لصحة المعنى اي لاجل انقطاعهم عن الخير تلعها هضيم بالتاء
مكان الطاء لا تفسد لاتحاد ماخذ اشتقاقهما لان تلع النهار يعني طلع سترا عليهم
مترا بالتاء مكان الطاء تفسد للبعد الفاحش لان المتر القطع فترة الله بالتاء مكان
الطاء تفسد للبعد الفاحش وكذا كل ما هو مثلها في الاشتقاق والتور وكتاب بالتاء
مكان الطاء تفسد لعدم المعنى ولو قرا مستور بالتاء مكان الطاء لا تفسد لصحة المعنى
لولا ان ربتنا بالتاء مكان الطاء تفسد للبعد الفاحش لان الربت التربية لوت

King Saud University
Copyright © King Saud University